

الوحدة الثانية: الإنسان والبيئة

الفصل الثاني: المحافظة على التوازنات الطبيعية

المحور الثاني: إنشاء المحميات

الوثيقة 1: المحميات ودورها في المحافظة على التنوع البيولوجي

حتى القرن 19 كانت السهول الوسطى في أمريكا الشمالية تعج بقطعان تضم ملايين الأفراد من الثور الأمريكي الكبير الحجم، والتي كانت تشكل مصدر الغذاء الرئيسي للهنود الحمر لمئات السنين، لأنهم لم يكونوا يعرفون الزراعة. عند وصول أعداد كبيرة من السكان البيض إلى مناطق يوجد بها قطعان الثور الأمريكي بكثافة بدأ تحويل البراري إلى مزارع. والأخطر من ذلك بدأت بالأسلحة الحديثة حملة إبادة للثور الأمريكي قصد الحصول على جلده الثمين آنذاك. وفي أقل من نصف قرن لم يتبقى من 70 مليون ثور التي كانت تجوب شمال أمريكا سوى بضعة عشرات من الأفراد.

سنة 1872، ومخافة انقراض هذه الثيران، فكر رواد حماية البيئة في إنشاء منطقة يمنع فيها الصيد شكلت نواة أول محمية في العالم: Yellow Stone، تقدر مساحتها بـ 9000 كلم². حاليا تعرف هذه المحمية اتساعا كبيرا في أنشطتها، وأصبحت مصدر دخل مهم لعدد كبير من الناس بشكل مباشر أو غير مباشر. وقد استعادت فيها الطبيعة مجموعة كبيرة من النباتات والحيوانات التي كانت على وشك الانقراض والتي من بينها الثور الأمريكي الذي يعد أفرادها بالآلاف حاليا. كما أصبحت المحمية مزارا لملايين السياح من كل أنحاء العالم مما اضطر المسؤولين عنها لتحديد عدد الزوار المسموح لهم بدخولها. بل حتى منع ولوج 95 % من أجزائها رغم كون المحمية تتقاضى رسوما عن الزيارة ورغم كون هذا النوع من المشاريع يزيد من نشر الوعي البيئي عند الجمهور.

- 1) ما هي الأفكار الرئيسية التي يمكن استخلاصها من النص؟
- 2) عرف مصطلح المحمية الوارد في النص، وأذكر بعض فوائد المحميات.
- 3) لماذا اضطر المسؤولون عن المحمية لتحديد عدد الزوار المسموح لهم بدخولها، بل ومنع ولوج بعض أجزائها؟
- 4) اذكر بعض السلوكات والأنشطة الأخرى التي لا يسمح بها في المحميات.

الوثيقة 2: خصائص بعض أهم المحميات والمنتزهات الطبيعية الوطنية.

للمنتزهات والمحميات الوطنية دور مهم في إعادة توطين أنواع من الحيوانات المتوحشة المنقرضة، وإعادة توطين أنواع أخرى. وقد وزعت هذه المواقع الى مجالات حيمناخية عبر التراب الوطني، كما هو ممثل على الجدول التالي:

المحمية أو المنتزه الوطني	المجال الحيمناخي	المساحة الحالية (هكتار)	بعض نباتاتها	حيوانات مهددة بالانقراض
محمية تالسمطان (ناحية الشاون)	قاري	60000	صنوبريات و 1000 نوع منها أنواع نادرة	قرود ماغو (أو قرود المغرب)
منتزه الحسيمة الوطني	ساحلي	47000	صنوبر، البلوط (200 الى 250 نوع)	دلفين، فقمة، سرنوق عركي (عقاب البحر)
منتزه تازكا الوطني (ناحية تازة)	قاري	12000	أرز جبل تازكا، 600 نوع منها 50 نوع نادر	الأيل المغربي، طيور كاسرة نادرة.
منتزه إفران الوطني (الأطلس المتوسط)	رطب داخلي	13000	أرز، بلوط أخضر، صنوبر (600 الى 700 نوع)	الأيل المغربي (الأيل البربري)، قرودة.
منتزه الأطلس الكبير الشرقي	قاري	49000	أرز، بلوط (400 نوع منها 50 نادر)	أروي مغربي، غزال أغيس
محمية المرجة الزرقاء (العرائش)	رطب ساحلي	7000	قصب، أسل ...	طيور الماء المهاجرة (موقع مهم للتوالد)
منتزه سوس-ماسة الوطني (أكادير)	رطب	34000	أركان، 250 نوع أغلبها نادر جدا	أبو منجل، غزال ادم، ذئب، ثعلب.